وهم ازمة الحق • والسنة الصدق فانزلوهم باحسن
منازل القرآن • وردوهم ورود الهيم العطاش •
ايها الناس خذوها عن خاتم النبيين صلى الله
عليه واله وسلم انه يموت من يموت منا وليس بميت ٤٢ مات
ويبلى من بلي منا وليس ببال • فلا تقولوا بما لا تعرفون ٤٢ يبلى
فان اكثر الحق فيما تنكرون • واعذروا من
لا حجة لكم عليه وانا هو • الم اعمل فيكم بالثقل الاكبر
واترك فيكم الثقل الاصغر • وركزت فيكم
راية الايمان • ووقفتكم على حدود الحلال والحرام
والبستكم العافية من عدلي وفرشتكم المعروف
من قولي وفعلي • واريتكم كرائم الاخلاق من نفسي •
فلا تستعملوا الراي فيما لا يدرك قعره البصر • ولا
تتغلغل اليه الفكر • ومنها حتى يظن
الظان ان الدنيا معقولة على بني امية تمنحهم درها
وتوردهم صفوها • ولا يرفع عن هذه الامة

يقال عذرته واعذرته بمعنى واحد فقوله واعذروا يحتمل ان يكون من عذر او من اعذر

التغلغل ادخال الشيء في الشيء حتى يلتبس به ويكون من جملته

سوطها

٢٨

سوطها ولا سيفها • وكذب الظان لذلك بل هي
مجة من لذيذ العيش يتطعمونها برهة ثم يلفظونها
جملة • ومن خطبة له عليه السلام •
اما بعد فان الله سبحانه لم يقصم جباري دهر قط
الا بعد تمهيل ورخاء • ولم يجبر عظم احد من الامم
الا بعد ازل وبلاء • وفي دون ما استقبلتم من خطب
واستدبرتم من خطب معتبر • وما كل ذي
قلب بلبيب • ولا كل ذي سمع بسميع • ولا كل ناظر
ببصير • فيا عجبا وما لي لا اعجب من خطا هذه الفرق
على اختلاف حججها في دينها • لا يقتصون اثر نبي •
ولا يقتدون بعمل وصي • ولا يؤمنون بغيب
ولا يعفون عن عيب • يعملون في الشبهات ويسيرون
في الشهوات • المعروف فيهم ما عرفوا • والمنكر
عندهم ما انكروا • مفزعهم في المعضلات
الى انفسهم • وتعويلهم في المهمات على آرائهم كأن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)